

٥. شرح رسالة العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية (درس ٥) | الشيخ

د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيده ونبينا اجمعين. وعلى الصديق رحمه الله في العبودية. ويقال واذا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال - [00:00:02](#) وهذا امر واما اذا طمع في امر من الامور ورجاء فان قبره يتعلق به والى عليه وسلم عند الله الحسنى واعبدوه واشكروا لهم اليه ترجعون. فالعبد لابد له من رزق وهو مثال الى ذلك. فاذا - [00:00:22](#) صار عبدا لله. واذا طلبه من مخلوق صالح بذلك المخلوق فقيرا ببيته. ولهذا مسألة المخلوق محرمة في الاصل. وانما هو في هذه الضرورة. وفي النهي عنها نعم اقرأ. احاديث كثيرة في الصحاح والسنن والمساوي. لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#) وقومي جاءت مسألته يوم القيامة وقوله وقال وما وقال في الحديث الصحيح من يستغفر به الله ومن يستغفر عذو الله ومن يتصدر صدوره الله وما اعطي احد واوصى خواص اصحابه لا يسألوا الناس شيئا. وفي المسند ان ابا بكر كان صوته من - [00:01:31](#) ويقول ان خليلي امرني الا اسأل الناس شيئا. وفي صحيح مسلم وغيره عن عوف ابن مالك ان صلى الله عليه وسلم وأشار اليه كلمة خفية الا تسألوا الناس شيئا فكان بعض اولئك المثل قصور - [00:02:31](#) بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له بعد اسأل الله جل وعلا ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:02:51](#) وعلى اله وصحابه متابعتنا لهم باحسان الى يوم الدين الحقيقة ان الانسان عبارة عن القلب عن قلبه القلب هو الملك ملك الاعضاء كما ثبت ذلك في الصحيح. الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:15](#) في حديث ابن مسعود في حديث النعمان ابن بشير اذا وان بالجسد لمضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسدت سائر الجسد وهذا لان النيات والمقاصد التي تستر القلب هي اساس العمل - [00:03:38](#) وهي التي توجه الانسان ولهذا اخبر الله جل وعلا انه لا ينجو يوم القيامة من عذاب الله الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم هو الذي يسلم من الشرك بالله جل وعلا والتعلق بغيره - [00:04:08](#) من اتى بقلب متعلق بالله وحده هذا الذي يسلم من عذاب الله جل وعلا لهذا ذكر ان القلب هو ملك الاعظم وهو الذي يتصرف في ميول الانسان واعماله ولهذا صار اصل العمل النيات كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:29](#) انما الاعمال بالنية في هذا الاساس فاذا كان القلب خالصا لله جل وعلا والعمل ولهذا الامر من رحمة الله جل وعلا ما ذكر في هذه الاحاديث ان الله جل وعلا حرم مسألة المخلوق. هذا صيانة للعبد المؤمن - [00:05:04](#) الله جل وعلا ان يذل لمخلوق او يأخذ شيئا من عبودية قلبه لانه معروف ان المنة والعطاء استعبد شيئا القلب ولو من ولو من جانب. واذا كثرت ولهذا حرمت المسألة مسألة المخلوق الا في امر الضروري كما اشارت اليه هذه الاحاديث - [00:05:33](#) دم موجع والا فقر مفضع الا يعني الشي الضروري الذي كما في حديث قبيصة اما من يتحمل حملات للاصلاح بين الناس واما ان يصاب بجائحة تجتاح ما له واما يصاب بفاقة - [00:06:03](#) لا يجد ملجأ منها وهذه ايضا مسألة في مثل هذه الامور مؤقتة وتحل له المسألة حتى يجد سداد من عيش او قوامة من عيش ثم

يعود حراما وهي محرمة لهذا ذكر العلماء ان الذي يتعود المسألة - 00:06:31

انها قد تؤول به الى عبادة المخلوق ثم يختم له بالسيء كما ذكر ابن القيم في كتابه الجواب الكافي قضايا كثيرة وينقلها عن غيره اه منهم من اذا قيل لا اله الا الله يمد يده يقول فليس فليس - 00:06:55

لانه تعود ان يسأل الناس فيموت على ذلك نسأل الله العافية فالمقصود ان القلب هو الانسان في الحقيقة فيجب ان يكون القلب تعلقه بربه جل وعلا وحده واذا جاء التعلق بالمقصود فعل القلب - 00:07:17

ونقول ان هذه الامور التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم هي تفسير لكلام الله وهي من رحمة الله وقول الله جل وعلا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه اما الابتواء عند الله - 00:07:40

اذا قدم المعمول على العامل فهو يدل على الحصر والقصر على هذا الشيء انه لا تطلب الرزق من عند غيره وان كان ربنا جل وعلا جعل اسبابا تعمل ولكن الاسباب لا يعتمد عليها - 00:07:57

ولا ينافي هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم من صنع لكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئونه عليه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه بل هذا يتفق معها - 00:08:16

لماذا؟ لان المكافأة تزيل التعلق ولهذا كان صلى الله عليه وسلم سنته انه يقبل الهدية ولكن يكافئ عليها اكثر منها اكثر منها ما الصدقة والاذا ما يقبلها كما هو معروف من خصائصه صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:31

كل هذا ليسم قلب العبد لله جل وعلا ويكون قلبا سليما حتى ما يتعلق بالمخلوق نعم والنهي عن مسألة المخلوق لقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما اذا سألت فاسأل الله واذا - 00:08:57

فاتقوا عند الله الرزق ولم يمرر وابتغوا الاسم عند الله. لان بالاختصاص والحصر كانه الله لا قال تعالى اسأل الله من فضله يعني هذا مثل قول الله جل وعلا اياك نعبد - 00:09:31

اياك نستعين مقدم المعمول على العامل ليدل على انه لا يجوز تجوز العبادة لغير الله ولا الاستعانة بغيره في مثل هذا استعانة على العبادة يجب ان تكون بالله جل وعلا - 00:09:51

وقوله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. معنى اذا لم تكن مشغولا اما بمرض او بشيء يمنعك من العمل المنصب يعني اعمل يكن العمل لله وليكن العمل فيه الرغبة الى الله جل وعلا فهذا يتضمن الرجا والخوف - 00:10:12

الله جل وعلا اما جل وعلا يأمرنا بسؤاله هو لانه كريم ولاننا عبيد ومن مقتضى ربوبيته ان يردنا بما نحتاج اليه ويعطينا ولهذا يرزق الكافر والفاجر الذي يبارز الذي يتقوى بالرزق على المعاصي - 00:10:40

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى سمعه من الله يجعلون له الولد ويرزقهم ويعافيه ذلك لحلمه ولانه الرب والرب مقتضى الربوبية انه يرب عبادة بما يصلحهم ويقوم على حياتهم وان كانوا عصاة - 00:11:10

نعم ولكنه يجب ان يطلبه من الله يكون في طلبه للرزق عابدا لله جل وعلا ولا يجوز ان يكون تعلقه على الاسباب من ينظر اليها على انها هي التي هي مصدر رزقي - 00:11:39

سواء كانت تجارة او صناعة او وظيفة او من آآ يبذل له الشيء فيرى انه هذا الذي يأتيه الرزق منه على الشباب والسبب جعله الله جل وعلا سببا يجب ان يعلم ان الذي رزقه هو الله جل وعلا. واذا شاء - 00:12:03

منع ذلك تعالى وتقدس يجب ان يكون طلبه من الله في كل ما يحتاج اليه سواء من امور الدنيا او من اول الاخرة كما انه ايضا لا يجوز ان يكون اه تكون امور الدنيا - 00:12:27

تولية على قلبه في الحب والعمل كما سبق ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم وبين العبادة هذه بانها العمل انه اذا اعطي رضي - 00:12:48

واذا منع سخط يعني انه يكون يعمل للدينار والدرهم او القطيفة او الخميس والواجب ان يكون هذا العمل الذي يعمله يعني حصوله على الدنيا للتقوي بها على عبادة الله ولانه ايضا - 00:13:07

عليه واجبات وعليه اشياء يقوم بها اوجبها الله عليه جل وعلا من نفقة او آآ يعني نفقة على نفسي او على من اه تلزمه نفقته او حقوق تلزمه على الغير - [00:13:28](#)

هو يعمل على هذه الصفة تكون هذه يعني طلبه بهذا الشيء وعمله وفق ما امره الله جل وعلا فيكون عابدا لله في كل تصرفاته اذا كان المال غاية والامور الاخرى وسائل لي - [00:13:47](#)

ان هذا يكون عابدا للمال. نعم ولا يشتكي الا اليهم كما قال عليه السلام انا اشكر بتي وحزني الى الله. والله تعالى ذكر في القرآن والصفح الجميل والصبر الجميل. وقد قيل ان الهجر الجميل - [00:14:07](#)

والصبر هذه صفة اولياء الله مثل الانبياء يا ومتبعهم. اما احد الناس لا يصلون لمثل هذا الشيء الا ما شاء الله جل وعلا ولكن نقول هذا الكمال واذا قصر عنه العبد - [00:14:31](#)

فينبغي له ان يجتهد اذا امكنه ذلك ان يجتهد ان يكون مقتديا باولياء الله جل وعلا وان يكون عبدا خالصا لله جل وعلا ولا بد من المخالفات ولا بد من التقصير والذي مثلا يتصور ان هناك - [00:14:56](#)

من لا يعتربه قصور ولا يقع في مخالفة فهذا تصور غير واقع لان ابن ادم خلق ناقصا خلق فقيرا فاصله انه هلوع اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا - [00:15:22](#)

وكذلك اصله انه ظلم جهول وانما يتهدب الاخلاق التي تأتي بها الرسل اذا يكون من اتباع الرسل واذا نقص الله جل وعلا اكثر من ذكر اسمائه العفو والغفور والتواب الرحيم - [00:15:47](#)

وغير ذلك ولا يمكن ان يكون تواب وليس هناك من يتوب ولا عفو ولا هناك من ليس من لا يعفى عنه هذا ممتنع مستحيل فلا بد من ظهور اثار اسماء الله على عباده جل وعلا - [00:16:15](#)

نعم على احمد بن حنبل في مرضه ان قوله سبحانه هذا هذا قول بعض العلماء انه شكوى والاني في الواقع ليس شكوى. وانما هو المريض كانه يجد راحة الى ان - [00:16:36](#)

والا فقلبه لا يشكو لا يشكو الله جل وعلا قد يكون ايضا ذاكرا لله جل وعلا وشاكرا له في ذلك والامام احمد رحمه الله من الورع انه لما سمع هذا صار لا يأن حتى مات - [00:17:04](#)

قولوا طامس ان الانين شكوى يعني انه يشكو الله بانينه هذا غير صحيح من اول قد يكون بعض الناس هذا ولكن الامام احمد وغيره الذين يعرفون ان المنة لله جل وعلا في كل شيء وان العبد ملك لله يتصرف فيه كيف يشاء - [00:17:28](#)

ما يكون ذلك شكوى وانما يرتاح بكونه يئن كما هو المعروف عند عندك اه عند الناس في هذا الشيء وانما هذا مصدره القلب نعم الشكوى الى الله دعاء عبادة لله جل وعلا - [00:17:57](#)

كدعائه الى الله المشتكى الرسول صلى الله عليه وسلم كان في كل حالاته يفرغ الى ربه جل وعلا كل حالاته كان اذا القتال قولوا اللهم بك استعين وبك اقاتل وبك اصول واجول. وكان يتبرأ من الحول وال طول - [00:18:34](#)

ويقول اللهم لا تكلمي الى نفسي ولا الى احد غيرك طرفة عين فانك ان تكلمي الى مخلوق تكلمي الى ظيعة وعورة فهذه شكوى شكوى ظاهرة هي دعاء وعبادة لله جل وعلا - [00:19:02](#)

نعم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمر بهذه الاية في قراءته فبكى حتى سمع نشيد مرة مرة في القراءة في اخر في اخر خلافته مر بهذه القراءة اليك انما اشكو بتي وحزني الى الله - [00:19:25](#)

صار يبكي دعاء موسى عليه السلام اللهم اني احب اليك المشتكى وانت المستعان بك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك لا حول ولا قوة الا بالله كله سوا نعم - [00:19:52](#)

الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلوا اللهم اليك نشكر ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي. اللهم الى من يريد الى بعيد يتجهمني ام الى عدو - [00:20:14](#)

الى بعيد الظاهر ان فيه همزة همزة استفهام الى بعيد يتجهمني لانه جاء بعدها ام الى عدو ملكته امري نعم معنى يتجهمني ها نعم

اعوذ بنور وجهك الذي نشقت به - 00:20:34

ثم وصرف عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل او يحل عليه غضبه حتى ترضى فلا حول ولا قوة الا بالله. نعم هذا في دليل على اثبات وجه الله جل وعلا وان له نور - 00:21:21

قال اعوذ بنور وجهك ينور وجه الله جل وعلا صفته الاستعاذة تكون بالصفات وبالاسماء جل وعلا ولا يقال هذا انه هذا يدل على دعوة الصفة او الاسم ان الصفة ليست اله - 00:21:42

كما يقول بعض الناس يا رحمة الله يا عزة الله هذا لا يجوز لانه حتى بعض العلماء ادى ان هذا من الكفر لان دعاء الله جل وعلا امر حتم واجب - 00:22:07

من العبادة والصفة ليست اله فيدعوا وانما يدعى بها رب العالمين يقول اسألك برحمتك كما قال هنا اعوذ بنور وجهك والاستعاذة والسؤال كلاهما عبادة نعم في بعض الروايات ولا حول ولا قوة الا بك. نعم. وكلما قوت مع العبد في فضل الله ورحمته ورجائه وقضاء حاجته - 00:22:23

هذا كلام قديم عند العرب المعروف وهو من الحكم استغني عن شئت تكون نظيره واحسن الى من شئت تكن امير واحتج الى من شئت او قال افتقر الى من شئت تكن اسيرا - 00:22:51

هذا مأخوذ بالتجرب من التجربة تجربة الواقعة وذلك ان الاسر هو اسر القلب ومن كان قلبه اسيرا فهو الاسير الحقيقي ولهذا قد يكون القلب اسيرا يعني شهوة او لمثلا من يراد منه الشهوة وما اشبه ذلك - 00:23:35

فيصبح تاركا لعبادة الله جل وعلا. ومؤثرا لهذا الذي يحبه او يعشقه على عبادة الله فيكون فيه شقاءه ويكون هذا من اعظم البلاء نسأل الله العافية واعظم العذاب العاجل ثم العذاب الاجل - 00:24:06

في هذا يجب على العبد ان يكون متحريرا ما يطلبه الله منه وساعيا فيه جهده مجتنبيا الاسباب التي قد تأسر قلبه نعم السلام عليكم واتباعه وماليكه واما على اله وصفاته واما على - 00:24:28

قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا وكل من علق قلبه بالمخلوق ان ينصره ويرزقه خضع قلبه لهم فصار فيه من العبودية لهم بقدر ذلك - 00:25:13

فالعاقل اذا تعلق قلبه تريد ولا سيما وعشقها وعشقها وانه لا يحتاظ عنها الذي لا يستطيع الخلاص هذا مع انها مباحة له فكيف اذا كان اذا كانت محرمة يكون الجرم اعظم - 00:25:40

والشقاء اتم. نسأل الله العافية وهذا يحصل كثيرا لكثير من الناس مع انه قد يكون عنده ما يغنيه عن هذا وهو الغالب وهذا لأن القلب اذا تألق بغير الله ان الله الغالب انه يعرض عنه - 00:26:35

يكله الى ما تعلق عليه ثم يتمكن ذلك من قلبه سيتم الشقاء هذا جربه الناس نسأل الله العافية نعم لا يبالي اذا كان قلبه مستريحا من ذلك نعم اما فهذا هو - 00:27:00

التي يترتب عليها ثواب العقاب فان المسلم لو كسره كافر او استطاع او استرقه فاجر بغير حق ومن استعبد بحق الله حتى وان استعبد بباطل انه قد يستعبد الانسان بباطل - 00:27:36

فلا حيلة له فاذا كان قلبه سليما لله جل وعلا لا يضره ذلك لان هذا موقت وينتهي مما ينتهي بانه مثلا يتخلص من هذا الظالم او انه ينتهي بالموت فيرتاح من ذلك - 00:28:04

فينسى ينسى هذا الشيء لكن اذا كان الاستعبد استعبد القلب سواء كان الاستعبد لشيء في الاصل انه مباح مثل مال الحلال او غيره الذي يكتسبه من جهة غير محرمة او - 00:28:25

اه مخلوق صورته ونحوها او كان مثلا محرم فيكون الجرم مضاعف هذا هو الهالك العاجل الذي لا يرجى بعده خلاص نسأل الله العافية نعم واما لغير الله فهذا من فضل الله جل وعلا كونوا اذا مثلا - 00:28:44

مرغم على الكفر انه يجوز له ان يتكلم بالكفر موافقة لمن يطلب منه ذلك ويقهره عليه فداء لنفسه وتخليصا لنفسه ولكن بشرط ان

يكون قلبه مطمئن بالإيمان نعم الحرية حرية القلب والعبودية عبودية القلب. كما ان الغناء والنفس قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا عن كثرة - [00:29:20](#)

العرب وانما غنى غنى النفس وهذا لعون الله اذا كان قد استعمل سورة قلبه سورة مباحة. فاما من استعمل قلبه سورة فهذا هو العذاب لا يداويني عذاب عذاب في الدنيا ويترتب عليه عذاب الآخرة - [00:29:57](#)

نعم هؤلاء الناس عذابا واذلهم ثوابا. فان العاشق من سورة اذا بقي قلبه متعلقا بها مستعبدا مثلها. اجتمع له من وهذا الشيء قد آ عرفه الناس ان العاشق يتعلق قلبه بالمعشوق حتى يغنيه ذلك ويموت - [00:30:19](#)

وهو عبادة نسأل الله العافية لذلك لانه الفصل الاول سهل ثم صار يزداد حتى صار ما يملك لنفسه شيء لهذا كانوا حتى يسمون مثل هذا مجنون. وليس مجنوننا ولكنه جن بعبادة هذا المعشوق - [00:30:45](#)

نعم ويزور اثر يعني انه اذا وقع في الفاحشة ثم تخلص من قلبه وتخلص من ذلك وتاب اسهل اسهل من كون قلبه يبقى مأسيرا في هذا المخلوق لهذا الصورة وامرأة او صبي او ما اشبه ذلك - [00:31:16](#)

حتى يموت على هذا فان هذا معناه عبادة لهذا بهذه الصورة سواء كانت رآه الصبي او غير ذلك نعم كما قيل لانه الحب يعني يغلب على على العقل يصبح العقل - [00:31:47](#)

لانه مغطى لهذا قالوا انه شبه السكران او المجنون قد يطلق عليه انه مجنون كما قيل مجنون ليلي الليلة لانه احبها وعشقها صار كانه مجنون وفي النهاية قتله العشب وكم من واحد قتله العشب كثير جدا - [00:32:15](#)

نعم وقيل هذا سكر هو يعني العشق ومدامه الخمر يعني اذا اجتمع هذا وهذا فمتى يفيق نعم العشق من اعظم اسباب هذا البلاء اعراض القلب عن الله. فان القلب اذا الخالب ان العشق ما يحدث الا من قلب غافل - [00:32:40](#)

اما من كان عارفا لله جل وعلا محبا لله فلا يقع في مثل هذا ذلك ولا الذ ولا محبوبا الى محبوب اخر الا بمحسوب اخر. يكون احب اليه منه او خوفا من مكروه. فالحب الفاسد - [00:33:22](#)

رضي الله عنه بالحق الصالح والخوف من الضرر. قال تعالى في حق يوسف كذلك يصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عباد مخلصين والمخلصين في قراءتان المخلصين يعني الذين خلصهم الله جل وعلا - [00:33:52](#)

من كل كرب ومن كل بلاء او خلصهم جعلهم خلاصة من عباده اتخذهم خلاصة من عباده ولا شك ان الانبياء خلاصة الخلق المخلصين الذين اخلصوا لله جل وعلا في العبادة - [00:34:13](#)

سيكون دليلا على ان الاخلاص منجاة وسببا لانه اذا وقع في مشكلة انه ينجو منها نعم وهذا يعني يعني حالة يوسف حالة عجيبة لانه اولا كان في البيت وكان هو المطلوب - [00:34:32](#)

يعني ثم عوامل كثيرة ومع ذلك امتنع اشد الامتناع وكله هذا بفضل الله لانه كما قال الله جل وعلا لنصرف عنه السوء والفحشاء والفحشاء هي الزنا وما يتصل به والسوء اعم من هذا - [00:35:02](#)

كل ذنب فهو سيء كانت العقابة عاقبته حميدة وان كان ومع ذلك رمت به ما هو طاهر منه ما اتاها زوجها قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم - [00:35:28](#)

وقال هي راودتني وهل يصدق هو ومستضعف مستعبد ولكن قيض الله جل وعلا ما يصرف عنه شاهد شاهد من اهلها تبين ومع ذلك كله ما كان عند الزوج الغيرة التي - [00:35:53](#)

يغار بها وآ يحزن الموضوع من قال لزوجته استغفري لذنبك وقال ليوسف اعرض عن هذا الذي قال فبقيت المشكلة كما هي او اشد نعم حلاوة العبودية لله. والاخلاص له. فهمه نفسه على اتباع هواه. فاذا ضاقت على الاخلاص وقوله - [00:36:16](#)

قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ويذكر الله اكبر. ان الصلاة فيها ذنب للمكروه وهو الفحشاء والمنكر. وفيها تحصيل المحبوب. هو المعنى ان عبادة الله جل وعلا فيها الدفء - [00:36:46](#)

فاذا تألق العبد بربه مخلصا فان الله يخلصه ولهذا اخبر جل وعلا لما ذكر قصة يونس وقال وكذلك ننجي المؤمنين يعني ليست خاصة

به المؤمنون هكذا وهذا كثير كثير فيما يذكر اذا ذكر - 00:37:05

قضية من القضايا جعل هذا عاما ليدل عباده على ان السبيل في النجاة من المشاكل والوقوع المحرمات الاخلاص لله جل وعلا وكذلك في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس - 00:37:26

تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة من كان يتعرف الى ربه بعبادته وفي حالته بان يعبدته ويخلص له ولا يراه في ما يكره ويحرم فان الله يكون معه ويوفقه ويخلصه من كل مشكلة يقع فيها - 00:37:50

وليس معنى ذلك انه لا يناله اذى هذا لا يمكن في الدنيا الدنيا لابد فيها من الابد والابد فيها من البلوى ولا بد فيها من الامراض ولا بد فيها من الموت ولكن ما يقع في شيء يهلكه ويأسره ويجعله عبدا لغير ربه جل وعلا - 00:38:13

عليه احد من شياطين الجن او شياطين الانس فان الله جل وعلا يكون عوناً له في ذلك ويخلصه فاذا وقع في شدة او في كربات يكونوا زيادة في رفعة الدرجات - 00:38:39

عند الله جل وعلا انه عبد لله جل وعلا ويعلم ان هذا بتقدير الله ثم يصبر ويحتسب لله جل وعلا ويعلم ان هذه الدنيا لا تصفو لاحد فلا بد فيها من البلاء - 00:38:54

نعم وعبادة والقول خلق يحب الحق ويريده. ولكن هذا لابد يعني لابد ان يسعى اما الانسان الى ما يتحصل به اللذة والذي يتنعم به ولا بد ان يسعى الى دفع ما فيه الالم - 00:39:13

هل امر ضروري ثم يعني هذا يدلنا على ان هناك اسباب اسباب لجلب المنافع والملاذات والملاذات واسباب لدفع المؤذيات والمؤلمات هذه الاسباب من اين تأتي فهي كلها الدافع للمؤذي المؤلم والجالب للنافع - 00:39:55

المنعم كلها بيد الله ولا بد من اللجوء الى الله جل وعلا لابد ان تطلب من الله جل وعلا فمن عرف هذا واستعمله فانه ان كان في خير ازداد خيرا وان كان في الم شئ يؤلمه فانه يصبر ويكون ايضا في زيادة رفعة عند الله جل وعلا - 00:40:29

والتوفيق بيد الله جل وعلا هو الذي يتفضل على عبده بما يشاء نعم قال في هذا قال تعالى قد افلح من زكاها وقد خان من دساها وقال تعالى قد افلح من تزكى وذكر سحر به فصلى - 00:40:56

هو التزكى من الله بالواقع ولكن له اسباب اسباب بيد العبد. ولهذا قال تزكى وزكاها يعني زكى نفسه افلح من زكى نفسه وتزكية النفس لا يكون الا بالعمل الصالح بعبادة الله جل وعلا والعمل بطاعته - 00:41:24

لهذا قول جل وعلا لدعوات الرسل كل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الفساد في الارض هي المعاصي والاصلاح بالانبياء الانبياء هم الذين جاؤوا باصلاح الارض فاذا جاء الفساد فهو بالمعاصي اعظم ما تكون - 00:41:45

الافساد بعد الصلاة اذا كان الصالحة ثم افسدت نعم ذلك لان هذا السبب وهو غض البصر حفظ اصل اذا تمسك به العبد نجا من امور كثيرة عوضه الله جل وعلا نورا في بصره وبصيرته - 00:42:11

نعم قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما سكى منكم من احد ابدا جعل سبحانه غض البصر وحب الخلق واسع للنفس. وبين ان ترك الفواحش وزكاة النفوس وثبات النفوس ثم الزواج - 00:42:44

الفواحش والظلم والشرك والكذب وغير ذلك يعني هذا عطف على ما سبق ان القلب يجب ان يكون سليما لله ويجب ان لا يتعلق بغير الله جل وعلا لا من مال ولا من مخلوق - 00:43:02

وهنا هذا المعاني لان تتعلق قد يكون قد يكون بعين عين معينة ان امرأة او صبي او يكون في مال معين او والمعنى الثاني ان يكون بمعنى يتعلق بمعاني مثل الرئاسة والعلو في الارض - 00:43:25

وكونه يكون مثلا مقدما في الناس وله تصرف وله امر ونهي فان هذه من الامراض ايضا امراض التي قد لا يتحملها كل انسان اذا وصل الى هذا تكبر وطغى وتجبر - 00:43:47

وقال جل وعلا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والاستغناء يعني انه يصل الى شيء من هذا من هذا الحد وهذا يسمى الشهوة الخفية الخلفية هي الرئاسة المناصب الكبيرة التي - 00:44:07

يترفع بها على الناس هذي قد لا يحتملها كل انسان. بعض الناس اذا وصل اليها تصور انه وصل الى الغاية انه يجب انه يعظم وانه فيكون تكون تكون فتنة له - [00:44:27](#)

نعم وكل هذا مدعاة لتترك الحق. ولهذا تجد مثلاً في دعوات الرسل ان الذين يردون عليهم المأ من هم المأ الذي تملأ مناظرهم المناظر اصحاب الابهات ابو الرياسات الذين لهم مقام ولهم كلمة - [00:44:45](#)

كل الرسل قال المأ الكبرا الذين لهم قادة ولهم هم الذين يقفون بوجه الحق غالباً نعم فهو في الحقيقة يرجوهم ما يخافون فيبذل لهم اموال الولايات ويعفو عن ما يشتهون - [00:45:12](#)

وفي الحقيقة عبد مطيع والتحقيق ان كلاهما فيه عبودية لله واذا كان تعاونهم مع العدو في الارض بغير الحق كان من جنسية المتعاونين على الفاحشة فكل واحد من الشخصين بهواه الذي استعمله لآخر - [00:45:38](#)

وهذه امور نوعان منها ما يحتاج العبد اليه كما يحتاج اليه من طعام فهذا يقول شف كيف يعني من يكون في هذه المثابة يقول المال يكون بمنزلة الحمار الذي يركبه - [00:46:04](#)

ما يتعلق قلبه فيه ماذا يتعلق القلب بحمار ما سيأتي انه يقول يعني بمنزلة الفراش الذي يطاه بقدمه ويجلب عليه ما في عاقل مثل يتعلق قلبه بهذا الشيء وسيأتي انه يقول بمنزلة الكنيف الذي يقضي فيه حاجته - [00:46:37](#)

هذا معناه انه لا يجوز ان يكون للقلب في المال في القلب محل لانه اتخذ لقضاء الحاجة ولسد اه الفطر وهو به يعبد ربه ما يتعلق قلبه به ولهذا الذين يصلون لهذا الامر ما تجد عندهم شيء تجدهم يقدمونه لانفسهم - [00:46:59](#)

واذا امسك المال قد يكون ضاراً. واذا انفق يكون نافعا افضل الخلق رسولنا صلى الله عليه وسلم كان اذا عهد في بيته شيء يخفف الصلاة حتى يذهب اقسمه كما جاء في الصحيح من صلى ثم - [00:47:31](#)

قام بسرعة وتخطى الناس فلما سأله قال ذكرت شيئاً من التبر في في البيت فكرهت انه يبقى اذهب يقسمه يفرق ومات صلوات الله وسلامه عليه ودرعه مرهونة لاهله اصع من شعير - [00:47:59](#)

كم صائم من شعير مرهونة عند يهودي كان صلوات الله وسلامه عليه يدعو ربه ان يكون رزقه قوت يجوع يوماً فيدعو ربه ويشبع يوماً فيذكر ربه وتقول عائشة رضي الله عنها انه يمر الشهر والشهران ما اوقدت النار في بيت رسول الله صلى الله -

[00:48:24](#)

في بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له تسعة بيوت. ان كل زوجة لها بيت قال لها الذي سمعها ما تأكلون؟ قالت الاسودان التمر والماء تمر وماء والا ولا يتيسر لكل حال - [00:48:53](#)

جاءه مرة ضيف ذهب به واتى الى احدي بيوته قال هل عندكم شيء؟ قالوا ما عندنا شيء ثم ذهب الى البيت الثاني والثالث والرابع وكل واحد يقول ما عندنا شيء - [00:49:15](#)

قال من يضيف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندهم شي افضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه والانا لما دخل عمر رضي الله عنه مرة عليه وهو نائم على حصير - [00:49:30](#)

من سعف النخل هذا فراشه نظر الى قد اثر في جنبه صلوات الله وسلامه عليه ثم نظر في البيت ما رأى فيه شيء. فبكى قال ما يبكيك قال انت رسول الله - [00:49:48](#)

وفارس والروم ينعمون في نعيم الدنيا. هذا بيتك ليس فيه شيء. وهذا فراشك حصير اثر في جنبك قال او في شك انت لهم الدنيا ولنا الآخرة وقال ما لي وللدنيا ان مثلي كمثلي راكب قال تحت ظل دوحة - [00:50:05](#)

ثم ذهب وتركه. دوحة شجرة التي لها ظل نظر اليه مرة جابر ابن عبد الله وهو يعمل معهم في حفر حفر الخندق اذا تعسر عليهم شيء دعوه فاعترضت لهم كدية يعني صفاء - [00:50:30](#)

ما استطاعوا اقطعوا فقالوا يا رسول الله هذه كدية قال انا نازل فنزل وهو حازم بطنه بحجر. حزم عليه حجر. نظر اليه جابر قال ليس على هذا صبر استأذن قال ائذن لي انصرف الى اهلي - [00:50:54](#)

وقصده يبي يذهب ينظر هل عنده شيء ام لا؟ لانهم الصحابة ايضا قد لا يكون عندهم شيء ذهب الى زوجته وقال هل عندك شيء؟

قالت عندي الصاع من شعير. لم يطحن - [00:51:14](#)

وعندنا بهما صغيرة ذبح البهمة وقال اطحن الشعير وسوف ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنتين معه. يعني اطعام ثلاثة اه

ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم واخبره قال تذهب معي انت واثنتين معك - [00:51:30](#)

فماذا صار امر صلى الله عليه وسلم ان ينادي منادي ان جابر ابن عبد الله يدعوكم للطعام. لان الصحابة كلهم محتاجون وكيف يصنع؟

طعام ثلاثة والجيش كله يأتيه يأتيه الى البيت - [00:51:52](#)

فلما قرب من البيت اسرع الى زوجته وكانت عاقلة قال لها اتاكي رسول الله والمسلمون ماذا تصنعين قالت هل علمته قال قال نعم.

قالت اذا ما علينا. هو اعلم لما جاء دخل وقال - [00:52:12](#)

احتفل في العجين وتفل في البرمة التي فيها اللحم وهي تطبخ على النار ودعا ثم قال قدموا لكل عشرة وصاروا يخبزون ويقدمون

حتى شبعوا كلهم عناخرهم وبقي كما هو كأنه لم يؤخذ منه شيء - [00:52:32](#)

هذا الشيء من اللي اذا طلب من الله شيء اعطاه ومع ذلك لا يقع لا يترك لان الدنيا لا تساوي شيء لهذا الصحابة اخذوا من هذه الاخلاق

التي كان يتخلق بها صلوات الله وسلامه عليه. المقصود - [00:52:51](#)

هذه حالة اشرف خلق الله بهذه الصفة ترك ما الدنيا لا تساوي عنده حتى انه احيانا اذا تحصل على غنائم يعطي الرجل مئة من الابل.

الرجل الواحد واحيانا مئتين. واحيانا ثلاث مئة - [00:53:09](#)

ولكن عطاؤه لله جل وعلا يعطي الذي اذا اعطي يرغبه في الاسلام يسلم قومه. اذا اسلم اسلم قومه. على كل حال ان الانسان في هذه

الدنيا المؤمن يجب الا يتعلق قلبه الا بربه جل وعلا. واذا كان كذلك فهو الغني - [00:53:30](#)

الذي سوف يحمد عاقبته ولا يجوز ان يكون المال مستعبدا له وفي وقتنا الحاضر الان اكثر كثير من الناس صاروا يعبدون الدنيا

ويعرضون عن آآ امر الله جل وعلا ويقدمون ملاذهم ويقدمون اموالهم على طاعة الله جل وعلا - [00:53:52](#)

وسوف يندمون لكن اذا كانت الندامة عندما يعاينون رسل الله التي تقبض الوراها فهذه مصيبة اذا من الله عليهم جل وعلا واستدركوا

ما هم فيه فهذا فضل الله. نعم بل بمنزلة حاجته - [00:54:19](#)

يعني الكيف الذي يقضي في حاجته المال يكون في هذه المنزلة يعني انه اذا احتاج الى جت الى حاجة قضاها والا ما يتعلق قلبه به

نعم اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. ومنها ما لا يحتاج العبد لي. فهذا لا ينبغي له ان - [00:54:47](#)

تعلق بها صار مستعمدا لها. ليس معنى ذلك انه يزهده في المال المال للرجل الصالح صالح نعم المال الصالح للرجل الصالح ولكن يجب

ان يكون طلبه من الله واذا حصل له مال يعمل به في طاعة الله جل وعلا فيكون دفعة لدرجاته - [00:55:12](#)

اذا تأملنا القرآن واذا فيه تقديم الجهاد بالمال في جميع ايات القرآن الا اية واحدة اية واحدة فقط جاءت في القرآن وهي ليست على

غرار الايات الاخرى لانها ذكرت فيها المبايعه. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - [00:55:40](#)

لما جاء الشراء قدمت الانفس لانها اعلى من المال اما بقية الايات التي فيها الامر بالجهاد فالمال مقدم على الجهاد بالانفس لابد منه

ولكن يجب ان يكون طلبه من آآ بالطرق التي اذن الله جل وعلا بها ويجب ان يتقي الانسان - [00:56:04](#)

لذلك ولا يستعبد المال قلبه. ليس معنى ذلك يقال ان المال انه ما ينبغي او ان الانسان ما ينبغي ان يكون عنده المال لا لكن ما ينبغي

ان يكون ان يستولي المال على قلبه. نعم - [00:56:26](#)

بل فيه شعبة من العبادة وشعبة من التوكل على غير الله. وهذا من احق الناس بقوله صلى الله عليه وسلم تعش اهل الدينار. تعس عبد

نعم ان الله لا اعطاه اياه يا عربي واذا منعه اياها سخط وانما عبد الله بن يعطيه ما يرضي الله ويسره ما نشكر الله - [00:56:42](#)

يحب ما احبه الله ورسوله. الله ورسوله. ويعافي اعداء الله تعالى كما في الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد

استكمل الامام وقال الحب في الله والبغض في الله وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة -

[00:57:22](#)

والايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواههما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر فهذا
واحب المخلوق لله الى عرض اخر. فكان هذا من تمام حبه لله. ان محبة المحبوب - [00:57:52](#)
فان محبة فان محبة محبوب المحبوب هكذا فان محبة محبوب المحبوب من تمام محبة المحبوب ان محبة محبوب محبوب من
زمان محبة المحبوب. فاذا احب انبياء الله اولياء الله في محرومات الحق. لا لشيء اخر - [00:58:22](#)
فقد احب الله لا لغيره وقد قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ولهذا قال تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فان الرسول يأمر بما يحب الله وينهى عن ما - [00:58:50](#)
ويفعل ما يحبه الله ويخبر بما يحب الله التصديق به. فمن كان يحبا لله لزم ان يتبع الرسول في فيما اخبر ويطيعه فيما امر وتأسى
به فيما فعل ومن فعل هذا وقد فعل ما يحبه الله ويحبه الله - [00:59:10](#)
فجعل الله لال محبته على مقيم اتباع رسوله والجهاد في سبيله وذلك لان الجهاد حقيقة والجهاد في حصول ما يحبه الله والعمل
الصالح. ومن دفع ما يضره الله من الكفر والفسوق والعصيان. الجهاد آآ امره واسع - [00:59:30](#)
لان الجهاد قد يكون جهاد للنفس وهذا شيء لا بد منه من يجاهد نفسه ويجاهد الشيطان ويجاهد فيما ولاه الله اياه وسيأسأله عنه هذا
اهم اهم شيء وكذلك المحبة لابد ان يكون - [00:59:50](#)
اصلها محبة الله جل وعلا ثم يتبعها محبة ما يحبه الله جل وعلا. لان هذا من كمالها من كمال محبة الله ولهذا جمع بين محبته ومحبة
رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:00:18](#)
لان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تبعا لمحبة الله جل وعلا وليست محبة مع الله وانما هي محبة مكملة لمحبة الله جل وعلا هي
محبة لله وفي الله. وهكذا محبة ما يحبه الله جل وعلا - [01:00:37](#)
واما انه لابد من آآ يكون مثلا محبا لما احبه فيكون علامة اتباع الرسول اولا الثاني الجهاد لانه قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله واتباع الرسول لابد فيه من جهاد - [01:01:00](#)
الجهاد اول شيء ان يجاهد نفسه على طاعات الله ويجاهدها عن الوقوع في معاصي الله هذا من اهم الجهاد في هذا. ثم يكون بالشيء
الذي يجب عليه ما هو لازم الى ان يكون جهاد الكفار - [01:01:23](#)
الذي هو افضل من افضل الجهاد ولكن هذا اول قبل كل شيء نعم قال تعالى احب اليكم من الله ورسوله. وبهذه في سبيله فتربى حتى
يأتي الله بامرته. فتوعد ما كان اهله - [01:01:46](#)
تمام الاية حتى يأتي الله بامرته والله لا يهدي القوم الفاسقين لهذا يدلنا على ان من كانت هذه صفته ان يقدم هذه الامور التي ذكرت
هذه الثمانية التي ذكر في الاية ثمانية اشياء - [01:02:15](#)
ان كانت هذه احب اليه من الله ورسوله وجهاده في سبيله فهو فاسق فلينتظر ماذا يحل به؟ هذا الذي يعطيه قوله تربصوا يعني
انتظروا حتى يأتي الله بامرته. فمعنى ذلك انه يأتي بعذاب - [01:02:34](#)
ثم قال والله لا يهدي القوم الفاسقين يعني ان من كانت هذه الصفة فهو من الفاسقين الذين يستحقون يستوجبون عذاب الله جل وعلا
لهذا قال فتوعد الله من كان كذا وكذا. فهو وعيد وعيد من الله - [01:02:53](#)
نعم وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال والذي نفسيك به لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده وولده
والناس قالوا له يا رسول الله والله لا انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا يا عمر - [01:03:13](#)
فقال فوالله لا انت احب الي من نفسي فقال الان نعود. يعني الان وصلت الواجب الان وصلت الى ما يجب علي وهذا يدلنا على ان
الانسان اذا لم يعلم الشيء - [01:03:43](#)
ثم اجتهد ثم بعد ذلك انه كان مقصرا فيه انه ما يعلم انه غير ملوم ولكن اذا علم عليه ان يفعل ذلك. فعمر صار في الحال على انت
الان احب الي حتى من نفسي. هذا الاستعداد موجود - [01:04:02](#)
لكنه ما عمل ما علم ان هذا هو الذي يتعين وهذا معناه ان امره واجب نعم وهو موافقته في حب ما يحب. والله يحب الايمان تقرأ

يعني مستحيل انه يقول مثلا انه يحب الله ثم - [01:04:26](#)

يبيغض ما يحبه الله هذا كذب ما يمكن اذا كان يحب الله لا بد ان تكون محابه محبوبات الله وكذلك ما يبغضه يكون مبغضا له اما

الدعوي التي يدعيها الناس فهذه لا تجدي شيء - [01:04:52](#)

وكل فاذا كان العبد قادر عليها حصانة وان كان عاجزا عنها تفاعل ما يقدر عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى

من اجل مثل وجوه من اتبعه - [01:05:13](#)

من غير ان ينقص من اوزاره شيء. هذا وهذا من اه من عدل الله جل وعلا وليس معنى ذلك انه يحمل ما لا يعمل لان الذين يتبعونه

على في دعوته في ضلاله عندهم عقول - [01:05:45](#)

عندهم ايضا ابصار يجب ان يستعملوها ولكن اذا وافق مثل قوله هواهم ربما يتبعونه بدون نظر لا يكون مثلا هو فقط الذي تحمل

الوزر ولكن مع ذلك يتحمل كثر اوزارهم - [01:06:15](#)

واوزارهم ايضا عليه لهذا قال من غير ان ينقص من اوزارهم شيء هذا امر خطير جدا انه قال ومن دعا الى ظلال والدعوة الى ظلاله

يدخل فيها اه ليست دعوة كونه يدعو الناس يدعوهم بكذا وكذا حتى مثل الافتاء ومثل اه - [01:06:35](#)

يعني يكون هذا انه جائز وهو ليس متأكد بان الله جل وعلا يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا

على الله الكذب مثل هذا يجب ان يتثبت الانسان فيه - [01:07:02](#)

ويأخذ لنفسه قبل ان يثبت عليه ما لا يتحملة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. قالوا وهم بالمدينة؟ قال لهم بالمدينة العذر ولكن

عندهم النية وعندهم الشوق الى القتال والجهاد في سبيل الله - [01:07:23](#)

وانما اما مرضوا او عجزوا عن النفقة نعم ومعلوم ان المحبوبات لا الا باحتمال المكروهات سواء كانت محبة صالحة او فاسدة بحضور

المال والرئاسة والسوق لا ينالون مطالبهم الا بظلم حقهم في الدنيا مع ما يصيبهم في الدنيا والاخرة. فالمحب لله - [01:07:54](#)

مما اذا كان هناك في نظر هو الطريق الذي يشير به العقل. ومن المعلوم ان المؤمن اشد حبا لله كما قال تعالى والذين امنوا اشد حبا

لله. نعم. قديسكم يحب الله في عرضه وفساد - [01:08:32](#)

فكيف اذا كانت المحبة فاسدة ولا ولا واذا تبين هذا يكفي يكفي الله اعلم صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد في سؤال

مر معنا كلام المؤلف رحمه الله يقول انه - [01:09:02](#)

ان القلب عبد لما استعبده لما استعبده يعني هل اذا كان مثلا العمل الظاهر الذي بالجوارح على خلاف ما في القلب يكون الانسان يعني

معفو عنه وانه لا يؤخذ الا بعمل قلبه. ماذا نقول - [01:09:45](#)

نعم انت انت اللي تفلت نعم ها وعمل الجوارح انا قلت انه اذا كانت عمل الجوارح هي الظاهرة ويقول انه ليس هذا انا ما هو

بمقصودي هذا ما قصدت هذا - [01:10:12](#)

ولكنه احرق مال فلان كل ما قصدته لكن ما يؤخذ نعم ما جبر هذا ينقسم الى يؤخذ طيب انسان المثل جاء احرق مالك وقال انا ما

قصدت هذا ولا هي في نيتي ما يؤخذ - [01:10:36](#)

يؤخذه لما تؤاخذه كسر سيارتك مثلا جا وكسر سيارة قال انا ما اردت هذا ها يقول انا ما اردته ما في قلبي ها هذا مجرد عمل عملته

بيدي فقط وانا ما دريت - [01:11:15](#)

انا ما دريت. رميت حجر وظرب السيارة وانكسرت السيارة طيب يا اثم ولا ما يَأْثَمُ نَأْثَمُهُ ولا ولا نغرمه فقط يغرم ويؤثم يكون

اثما طيب انسان اراد ان يرمي طير. صيد - [01:11:39](#)

اصاب انسان قتله ها الرجل دمه هدر كذا وش يسمى هذا؟ خطأ والخطأ يَأْثَمُ الانسان فيه الخطأ اذا كان الفعل هذا مما هو حق لله

هذا ليس عليه شيء. اما اذا كان فيه حق يتعلق بمخلوق فانه - [01:12:10](#)

نعم يؤخذ حق المخلوق لا بد منه ولكن لا يَأْثَمُ ومع ذلك اذا كان مثل ما قلنا فلا بد من الكفارة الكفارة لايش اي شي لماذا سميت كفارة

الكفارة لانه ايش - [01:12:50](#)

له ذنب ولا لا ليس له ذنب في كفارة ما يكفي اهداء له لابد من لان هذا يتعلق فيها حق لله وحق للمخلوق لكن اذا كان الحق حق الله هذا عليه ان يستغفر ويتوب - [01:13:17](#)

وليس عليه شيء اما اذا كان لمخلوق فلا بد من اداء حق المخلوق طيب اه آآ ايضا في نفس الكلام هذا اذا كان المقصود القلب اذا قال لنا انسان نراه مثلا يفعل فعل مخالفة - [01:13:41](#)

كأن مثلا يدعو اه شجرة ولا غيرها يقول لا انا ما انا اقصد ادعو ربي جل وعلا آآ خذ الجائزة انت خذ واحد من انا قصدي ان يدعو ربي وش نحكم عليه بهذا - [01:14:03](#)

نعم ها هذا اذا كان عبادة يعني عبادة مثل الدعاء مثل الطواف. يقول صرف العبادة لغير الله شرك فيجب ان يكون الطواف ما يكون الا على الكعبة فقط ويكون لله جل وعلا واذا طفت على قبر او سجدت لقبر السجود لا يكون الا لله - [01:14:24](#)

هذا عبادة وان كان قلبك ادعيت ان ان قلبك انه يعبد الله لنا الظاهر نحن اما القلب ما حنا مسؤولين عنه طيب اه خذ - [01:14:53](#)